25 مبدعاً في ندوة عن أدب المقاومة على ضوء محنة الشعب الفلسطيني المتجددة بملتقى الشربيني الثقافي «1 – 2»

كيف يتصدى الأدب العربي لمجازر إسرائيل وحلفائها في غزة ؟

الأدباء والشعراء ناقشوا سبل دعم الصامدين في غزة

محمود الشربيني خلال إدارته ندوة أدب المقاومة

تدمير القطاع والإبادة الجماعية لأهله كشف أكذوبة العالم الحر .. وأن دُوله الكبرى عبدة الصهيونية العالمية

أطماع الغرب وإسرائيل في سيناء تفرض على مصر بناء الإنسان أولاً

محمد الشافعي : شهداء المقاومة ثمن صغير لتحرير فلسطين .. وإسرائيل ليس فيها مدنيون فهي عصابات جيشت واستلبت لها ارض

سعيد السبكي : في هولندا مسؤولون كبار من أصول عربية قدموا الدعم لإسرائيل وأدانوا حماس

محمد عبد الباسط عيد : لو أن المسؤولين ذوي الجذور العربية بلغوا هذه القوة والنفوذ فعلا لكانوا الآن يحكمون هولندا

مسعود شومان : الفولكلور كله أدب وفن مقاوم.. ولايزال حاضراً منذ بيرم وحداد وجاهين وحتى ظهور فرقة الكابتن غزالي في مدن القناة

رمضان الحضري : الأديب والمبدع لديه العديد من الوسائل والأساليب للمقاومة.. لم أذق طعم النوم منذ بدأ تدمير غزة

الباحث حسام الحداد : أرفض ضرب المدنيين في أي مكان .. هذه جريمة ومصر لم تقتل مدنيا واحداً أثناء الاحتلال الانجليزي لها !

تحولت ندوة «أدب المقاومة» علي وقع محنة غزة المنعقدة بملتقى الشربيني الثقافي بفرع شبين القناطر إلي تراشق بالافكار والمعلومات ، وجدل بين السياسة والادب ، شارك فيه اكثر من 25 مبدعا وكاتبا وناقدا وباحثا ومواطنين عاديين . ومثلما هناك انقسام فلسطيني ناجم عن خلافات عميقة بين حركتي فتح (وهي الأصل في المقاومة ،كون منظمة التحرير التي انشئت في الستينات هي المنظمة الأم) وحركة حماس (المقاومة المسلحة الإسلامية) ، انقسم رواد الملتقي وضيوفه المشاركين في الندوة بين مؤيد للمقاومة (الأغلبية العظمي)ودورها البطولي في اعادة القضية الفلسطينية الى الواجهة بعد ان كادت تموت وتندثر وظن العالم انها خبت وخمدت ، وان الجسد الفلسطيني الذي أنهكته الاعتداءات – بالقتل واثخان الجراح، وتدمير البيوت واهلاك كل انواع ومقدرات الحياة ، باستخدام كافة فنون واساليب ومهارات القتل والدمار الجماعي– مات وانتهي !

قال الباحث حسام الحداد – وقد كان والشاعرة أمينة عبد الله والقاص هاني منسي الاصوات الثلاثة المعارضة في الندوة – يضاف اليهما القاص هاني منسي – في الندوة لحركة حماس ، كونها كما تقول امينة (وحسام أيضا) الذراع العسكري لجماعة الاخوان و لعملية طوفان الاقصي – التي وصفها الحداد بأنها غير مدروسة، وقال: كيف تقوم حماس بالتخطيط لعملية لا تعرف نتائجها وتدعي انها مدروسة جيدا؟ الم يكن حصادها حتي الآن الاف الارواح (قولوا قتلي قولو شهداء ايا كان ماتقولون) ؟ كيف درسوا وخططوا كما يقولون من دون ان يضعوا في حسبانهم المياه والغذاء والدواء ؟ حسبوا حساب السلاح فجلبوه بالتهريب عبر الانفاق ، لكنهم لم يهتموا بالدواء ولا بالغذاء!

الوجوم والصدمة والدهشة ارتسموا علي جباه الحضور، فأمعن الباحث المتحدث حسام الحداد – وهو متخصص في شئون الحركات الاسلامية– في تغذية هذه الصدمات وهذا الوجوم بقوله : ماذنب المدنيين الابرياء الذين قامت حماس بعمليتها فراحوا ضحايا لها . وأضاف : عندما اندلعت المقاومة في مصر ضد الاحتلال الاجنبي، لم نقم بالاعتداء على مدني واحد!

ويبدو أن ذاكرة الحداد لم تسعفه بتذكر ان القوات الاسرائيلية في فلسطين هي كلها قوات احتلال ، وانهم جميعا ضمن حالة التعبئة العامة في الكيان .. ورد عليه الكاتب الصحفي ومؤرخ البطولات الاكتوبرية محمد الشافعي فقال ان الكيان اساسا عبارة عن عصابات تحولت الي جيش منظم وعلي مدي سنوات دعمه من اميركا واوربا لتقويته(وفقا لبايدن فإنه لو لم تكن اسرائيل موجودة لاخترعناها!) واصطنع لهذا الجيش دوله !جيش الاحتلال الاسرائيلي هو جيش لدولة محتلة ، تعلم تماما انه لا حقوق لها في ارض فلسطين ، لكنها حذت حذو المهاجرين من انجلترا واوروبا ونزلوا في أراضي الهنود الحمر الذين كانوا السكان الأصليين للولايات المتحدة ، فأبادوهم واحتلوا اراضيهم واستعمروا هذه الاراضي ، ثم صنعوا منها اميركا اعتي دولة احتلال واستعمار في العالم .

مدنيون أم جند صهيون ؟

المدنيون الذي ضاق «الحداد» ذرعا بقتلهم وتعاطف معهم باعتبارهم ابرياء لانهم ليسوا مسلحين ،هم اساسا محتلون مغتصبون ، كما قال الشافعي وكما قال الشربيني في كلمته ، لقد اغتصبوا اراضي الفلسطينيين وطردوهم منها وشتتوهم وعلي مدي ٧٥ عاما مضت وهم يمعنون فيهم القتل ويمارسون كافة فنون واساليب القتل وإثخان الجراح وتدمير المنازل واسر الابرياء العزل بلا هواده . يقتلون الاطفال والنساء بشكل ممنهج خوفا من هزيمة ديموغرافية بالاساس ، بسبب التفوق السكاني لاهل فلسطين .كيف يكون الاسرائليين الغزاة المحتلون الوافدون على اصحاب الحق الأصليين مدنيون ؟ كيف وهؤلاء اساسا جزء من حالة التعبئة العامة حين اعلانها؟ كيف وجرائم المستوطنين بحق الابرياء العزل من الفلسطينيين تملأ سمع وبصر العالم وتعرض علي شاشاته كل لحظة ، رغم اتفاقيات اوسلو. ورغم مفاوضات السلام ، ورغم قرارات مجلس الامن .. ورغم كل مبادرات السلام الاجنبية (حل الدولتين) والعربية (السلام مقابل الارض) رغم كل هذا لم يتوقف المجندون الاسرائيليون يوما عن قتل اي طفل او امراة أو شاب او شيخ في أي مكان علي ارض فلسطين؟

المدنيون الضحايا من هيروشيما إلى بحر البقر

وتساءل محمد عبد الباسط عيد وآخرون : وماذا عن المدنيين بالملايين الذين ضربتهم اميركا بقنابل نووية في هيروشيما ونجازاكي؟ ان نصف الخراب والدمار والقتل والجراح الناجمة ، فضغطة زر علي جوجل وحدها تعطينا تاريخا مشينا لا انتهاء له ووصمة عار في جبين الاميركيين ..الذين لم يتورعوا عن ضرب المدنيين في اي بلد ارادوا تدميره كما يقول الناقد والكاتب محمد عبد الباسط عيد مذكرا بما حدث من دمار للعراق وسوريا وليبيا وافغانستان من قبل. ويضيف مؤسس ملتقي الشربيني الثقافي الكاتب محمود الشربيني بعدًا اخر باستذكار ماحدث من الاسرائليين مع المصريين فيقول : وماذا عن الاف المصريين الذين ضربوا بالنابالم في ابوزعبل وبحر البقر وابو سلطان وبئر سبع وأم الرشراش !

المقاومة للاحتلال مشروعة وواجبة وضرورية ، بصرف النظر عن الاثمان الفادحة لها ، فاذا اعتبر «الحداد» ان العملية الحمساوية غير مدروسة لأن ضحاياها بلغوا نحو 9 الاف فلسطيني ،وأنها لاتعتبر نجاحا او انتصارا او عملية مدروسة» فان» الشافعي «يرد قائلا انه ثمن قليل ، وحتي لو كثير فلابد من دفعه ويضيف الشربيني: لا يمكن ان نتجاهل ان عملية طوفان الاقصي اعادت القضية الفلسطينية إلي واجهة الصورة في العالم بعد ان تصور ان المقاومة انتهت وانها لم تعد موجودة وان إسرائيل تمضي قدما في مسيرتها بلا تهديد.

ويعتبر «الحداد»– ومن قبله الشاعرة أمينة عبد الله – ان حماس هي ذراع الاخوان ، وانها ارهابية ، وانها بحكم انتمائها العقائدي لايعنيها الوطن ، وانها صنيعة اسرائيلية ، وانها تنفذ مخططات اسرائيلية ، وان هدف طوفان الاقصي هو الوصول إلى تهجير الفلسطينيين من غزة الي مصر. ووجهت امينة عبد الله نقدًا شديدًا للحركة كونها بالفعل وضعت مصر في موقف صعب وخطير ، فكل حدود مصر من الجهات الاربعة (سوريا وليبيا وفلسطين والسودان) حدود ملتهبة ، واكدت ان ما يجري هو محاولة فيما يحذر محمود الشربيني من لحظة خطر قد تفاجأ بها مصر ، وقال انه تحت وابل من القصف العنيف واندلاع النار ولعلعة البارود الدائم في غزة قد لايجد الغزاويون مفرًا من التدافع نحو المعبر ، ويتحدون باحساس تساوي الموت مع الحياة ، فيصلون الي حد اقتحام المعبر والوصول الي مناطق تكون آمنة في مصر ، وفي هذه اللحظة اما ان يفتح المصريون النار عليهم ، فيتساوون امام العالم العربي والغربي مع القتلة الصهاينة المجرمين ، او تصبح مناطق سيناوية غزة جديدة على ارض مصرية .

رؤية صحفي مصري يعيش في هولاندا

الكاتب الصحفي سعيد السبكي وهو صحفي سابق بالوفد ورئيس تحرير موقع تايم نيوز أوروبا بالعربي تحدث في بداية الندوة .. ولفت الانظار إلى ان ما يروج له الاعلام عندنا بشأن التعاطف –الشعبي– مع غزة ليس الا صورة مخادعة لا قيمة لها ، وان هذا ليس مؤثرا ، حتي اذا كتب كاتب غربي في صحيفة او موقع مقالا متعاطفا او منددا بتصرفات اسرائيل الهمجية فإن مايكتبه يتم اجهاضه فورا ويحدث له تعتيم تام . وقال ان هناك في اروقة صناع القرار في هولندا شخصيات من اصول عربية لكنها لم تساهم في تقديم أي دعم للفلسطينيين، منهم نواب برلمان ووزراء وسياسيين. وهنا اختلف معه الحداد إلى حد الاشتباك الفكري ، فيما اكد الدكتور محمد عبد الباسط عيد أنه لو لكان هؤلاء فعلا يمتلكون هذه القوة والنفوذ في هولندا لكانوا حكموا هولندا وليس مساعدة الفلسطينيين وحدهم .

دمار غزة .. يدمي قلب د.الحضري

وانتقل الحديث إلى عمق عنوان الندوة ، فالناقد د. رمضان الحضري قال في مستهل مشاركته ان فلسطين هي جرحنا النازف وان اسرائيل دولة احتلال يجب مقاومتها بكل الوسائل ، وان ماحدث يوم السابع من اكتوبر هو مثار فخر لنا جميعا . واضاف: رغم هذه العملية النوعية للمقاومة الا ان اغتيال الانسانية والبراءة والطفولة وهذه المذابح التي ترتكب بحق اهلنا في غزة تدمي قلبي فلا يعرف النوم طريقا لي.

أما ادب المقاومة ففي رأيي أن الاديب او المبدع يقاوم بكل السبل ، الكتابة مقاومة ، والتعبير ، والمشاركة بالرأي ، مثلما نفعل هنا .. هذا دور المبدع .. وفي الكلمة شد للازر ودعم للصمود ومقاومة للعدوان .

وقدم الشاعر والناقد الدكتور محمد السيد اسماعيل تأصيلا لفكرة ادب المقاومة ومتي ظهر فقال . . . . . الاجابة في الجزء الثاني.

عدد من المشاركين في الندوة

جانب من حضور الندوة